الوحدة الثانية

الدعوة إلى التوحيد

دروس الوحدة

- الدرس الثامن:
  الدعوة إلى التوحيد أَولًا.
- الدرس التاسع:
  فضل الدعوة إلى التوحيد.
- الدرس العاشر:
  الدعوة إلى التوحيد سبيل الأنبياء عليهم السلام وأتباعهم.

الأهداف

من المتوقع بعد دراسة هذه الوحدة أن:

1. أَستشعر أهمية الدعوة إلى التوحيد.
2. أُبيِّن سبيل الأنبياء عليهم السلام وأتباعهم وطريقتهم في الدعوة إلى التوحيد.
3. أَذكُر فضل الدعوة إلى التوحيد.
4. أُبيِّن أهمية البدء بالتوحيد في الدعوة.

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس الثامن ٨ الدعوة إلى التوحيد أولا

تمهيد

قالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ غُلامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فقالَ لَهُ: «أَسْلِمْ»، فَنَظَرَ إِلى أبيه وهو عِنْدَهُ، فقالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ وهوَ يقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ».[1]

- ماذا تستفيد من هذه القصة النبويَّة؟

وجوب الدعوة إلى التوحيد، وكيفية الدعوة إليه.

وجوب الدعوة إلى التوحيد

إذا علم المسلم حقيقة التوحيد، فينبغي أن يدعوَ غيره لسبيل الله لينقذه من الضلال.

والدليل على هذا:

- قول الله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾[2].

التوحيد هو أول ما يجب أن يُدعَى إليه الناس

يجب على الدعاة إلى الله تعالى أن يبدؤوا دعوتهم بتوحيد الله تعالى، والتحذير من الشرك، فالتوحيد هو أساس الدين، وهو أهم ما يجب أن يعتني به الدعاة إلى الله تعالى.

والدليل على هذا: حديث عبد الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِمُعَاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين بَعَثَهُ إلى الْيَمَنِ: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ

اليهود والنصارى

(١) أخرجه البخاري برقم ١٢٩٠.
(٢) سورة النحل آية ١٢٥.

افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ».[1]

جمع كريمة وهي خيار المال

شروط الدعوة إلى التوحيد

يشترط لقبول العمل الصالح، ومن أعظمه الدعوة إلى التوحيد شرطان هما:

الشرط الأول: **الإخلاص لله في دعوته.**

الشرط الثاني: **المتابعة لرسول الله ﷺ.** قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[2].

نشاط

تنوعت وسائل الدعوة وأساليبها في هذا العصر، بالتعاون مع مجموعتي، نذكُر خمسًا منها مبيِّنين أثرها على الفرد والمجتمع.

	الوسائل	أثرها
١	•التلفاز •شبكة التواصل الاجتماعي •الصحف •الفضائيات •الانترنت	أن إنشاء قنوات فضائية إسلامية دعوية أصبح اليوم من الواجبات، فهي من أكثر الوسائل الدعوية تحقيقاً لواجب الدعوة إلى الله تعالى، حيث هناك من النّاس من لا تصل إليهم الدعوة إلا بواسطة هذه الوسيلة، وما لم يتمّ به الواجب فهو واجب
٢		
٣		
٤		
٥		

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٣٤٧)، ومسلم برقم (١٩).
(٢) سورة يوسف آية ١٠٨.

لماذا كان البَدء في الدعوة بالتوحيد؟

لذلك الدعوة بالتوحيد أسباب أهمها:

١ أن التوحيد هو أول الواجبات.

٢ أن التوحيد هو مفتاح الدخول في الإسلام.

٣ أن الله تعالى لا يقبل أي عمل وإن كان في ظاهره صالحًا إلا بالتوحيد.

٤ أن الدعوة إلى التوحيد هي منهج الأنبياء والمرسلين عليهم السلام.

التقويم

س١ ما حكم الدعوة إلى التوحيد؟ مع الدليل.

واجبة؛ والدليل على ذلك: قول الله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ)،

س٢ ما أسباب البدء بالدعوة إلى التوحيد؟

١. أن التوحيد هو أول الواجبات.
٢. أن التوحيد هو مفتح الدخول في الإسلام.
٣. أن الله تعالى لا يقبل أي عمل وإن كان في ظاهره صالحًا إلا بالتوحيد.
٤. أن الدعوة إلى التوحيد هو منهج الأنبياء والمرسلين عليهم السلام.

(١) سورة يوسف آية ١٠٨. (٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٦٢/٤.

س٣ لماذا كان أول ما يجب أن يبدأ به في الدعوة التوحيد؟

لأن التوحيد هو أساس الدين، وهو أهم ما يجب أن يعتني به الدعاة إلى الله تعالى.

س٤ ما شروط الدعوة إلى التوحيد؟

شرطان هما:

الشرط الأول: الإخلاص لله في دعوته، قال الله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ).
الشرط الثاني: المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) سورة يوسف آية ١٠٨.
(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٦٢/٤.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس التاسع ٩ فضل الدعوة إلى التوحيد

تمهيد

الدعوة إلى التوحيد وظيفة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ومن سلك سبيلهم من الدعاة المصلحين، وهذه الدعوة لها فضائل كثيرة.

فضل الدعوة إلى التوحيد

للدعوة إلى التوحيد فضائل كثيرة، منها:

١ **أن الدعوة إلى التوحيد وظيفة الرسل عليهم السلام**، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ﴾[1].

٢ **أن الدعوة إلى التوحيد أفضل الأعمال وأحسنها**، والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾[2]، يعني: لا أحد أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحًا فأدَّى الفرائض واجتنب المحرمات، وفاخر بالإسلام واعتزَّ به وقال إنَّني من المسلمين.

٣ **أن من اهتدى على يديه شخص إلى الإسلام فكل ما يعمله من الصالحات فله مثل أجره، من غير أن ينقص من أجر هذا المدعو شيئًا**، والدليل على هذا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إلى هُدًى كانَ لَهُ مِن الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ من تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذلك من أُجُورِهِمْ شَيْئًا».[3]

٤ أن الدعوة إلى التوحيد رحمة للناس وإنقاذ لهم من نار جهنم، والدليل على هذا: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ

عشيرة الرجل: بنو أبيه الأدنون أو قبيلته

(١) سورة الأنبياء آية ٢٥.
(٢) سورة فصلت آية ٣٣.
(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٦٧٤).

قُرَيْشًا، فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ، أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبِلالِهَا».[1]

أصلُها بصلتها

٥ **أن هداية شخص واحد إلى الإسلام خيرٌ من المال الكثير**، والدليل على هذا: حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قَالَ لعَلِيٍّ بن أبي طَالب رضي الله عنه يَومَ خَيْبَرَ: «فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً واحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».[2]

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أَذْكُر فضائل للدعوة إلى التوحيد غير ما ذكر:

- أنها سبب للفلاح في الدنيا والآخرة
- أنها استجابة لنداء الرب تعالى
- أنها سبب للثبات على الدين

مراتب الدعوة إلى الله

للدعوة إلى الله مراتب وهي:

الأولى: **الدعوة بالحكمة**: وتكون لمن يريد الحق ويقدمه على غيره.

الثانية: **الدعوة بالموعظة الحسنة**: لمن يشتغل بالباطل، لكنه لو عرف الحق كالسابق وتكون دعوته بالترغيب والترهيب.

الثالثة: **المجادلة بالتي هي أحسن**: وتكون للمعاند والمعارض للحق.

والدليل على هذه المراتب، قوله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[3].

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٠٠٩)، ومسلم برقم (٢٤٠٦).
(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٠٤).
(٣) سورة النحل آية ١٢٥.

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي: أُبيِّن وجه الرحمة في دعوة المسلم غيره للدخول في دين الإسلام.

أنه حريص على إنقاذ المدعو من دخول النار.
أثبت القرآن الكريم أن الدخول في دين الإسلام، لا يصح إلا طواعيةً دون إكراه

التقويم

س١ ما فضل الدعوة إلى التوحيد؟ مع الدليل.

(١) أن الدعوة إلى التوحيد أفضل الأعمال وأحسنها، والدليل على هذا: قول الله تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنْ الْمُسْلِمِينَ)

(١) اخرجه ابن ماجه برقم (٢٣٠).
(٢) أخرجه مسلم برقم (٣٥٠٩)، والترمذي برقم (٢٥٩٥).
(٣) القول السديد في مقاصد التوحيد، ص ٣٦.

س٢ ما مراتب الدعوة إلى اللّـه؟ مع الدليل.

- الدعوة بالحكمة و بالموعظة الحسنة المجادلة بالتي هي أحسن
- والدليل على هذه المراتب، قوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ).

(١) اخرجه ابن ماجه برقم (٢٣٠).
(٢) أخرجه مسلم برقم (٣٥٠٩)، والترمذي برقم (٢٥٩٥).
(٣) القول السديد في مقاصد التوحيد، ص ٣٦.

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس العاشر ١٠ الدعوة إلى التوحيد سبيل الأنبياء عليهم السلام وأتباعهم

تمهيد

- ما أول ما دَعَا إليه الأنبياء عليهم السلام؟ **التوحيد**
- ما أول ما نهى عنه الأنبياء عليهم السلام؟ **الشرك**

أول ما دَعا إليه الأنبياء عليهم السلام وأول ما أنكروه

أول ما دَعَا إليه الأنبياء عليهم السلام هو: التوحيد، وأول ما نهوا عنه: الشِّرك.

١ قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾[١].

٢ قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾[٢].

نشاط ١

أَقرأ سورة (الأعراف) أو (هود) وأَستخرِج منها آيتين تدلان على أن أول ما دَعا إليه الأنبياء عليهم السلام التوحيد، وأول ما نهوا عنه الشرك:

١ قال الله تعالى: ﴿ **{يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ} (سورة الأعراف:٨٥).**

٢ قال الله تعالى: ﴿ **{ولَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحًا إِلى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢٥) أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلاَّ اللّهَ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (٢٦)} (سورة هود:٢٥-٢٦).**

(١) سورة النحل آية ٣٦.
(٢) سورة الأنبياء آية ٢٥.

دعوة النبيِّ ﷺ إلى التوحيد ونبذ الشِّرك

النبي ﷺ خاتم الأنبياء وأفضلهم، وقد سار على ما سار عليه جميع الأنبياء عليهم السلام، فكانت دعوته قائمة على الأمر بتوحيد الله وإخلاص العبادة له وحده، ونبذ الشرك والتحذير منه.

١ كان من أوائل ما نزل على النبيِّ ﷺ من القرآن الكريم وأُمِرَ به قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾[1].

- عظِّمه بالتوحيد
- طهِّر أعمالَك من الشرك
- اهجُر الشِّركَ وابتعد عنه

٢ قال رَبِيعَةُ بن عِبَادٍ الدِّيلِيِّ[2] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَصُرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، تُفْلِحُوا»، وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا، وَهُوَ لا يَسْكُتُ، يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، تُفْلِحُوا»[3].

- سوق من أسواق الجاهلية كانوا يجتمعون فيه قبيل موسم الحج، في موضع قريب من عرفات
- مجتمعون

الدعوة إلى التوحيد هي سبيل أتْبَاع النبيِّ ﷺ

الواجب على جميع أتباع النبي ﷺ إلى يوم القيامة: **الدعوة إلى توحيد الله تعالى، والتحذير من الشرك، واتباع نهج النبي ﷺ وأصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ في ذلك.**

قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[4]، والمعنى: يا محمد أخبر الناس أن هذه هي طريقتك، وهي الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة، والبصيرة هي: العلم واليقين الذي يُميِّز به بين الحقِّ والباطل، ثم نزَّه الله تعالى عن الشرك ليبين أن دعوته قائمة على التوحيد، ونفي الشرك.

---

(١) سورة المدثر الآيات ١-٥.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: بكسر المهملة، وتخفيف الموحدة، قاله ابن معين وغيره. (الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٣٩٠).

(٣) أخرجه عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ في زوائد المسند ٢٥/٤٠٤-٤٠٥، وصححه الألباني في دفاع عن الحديث النبوي ص٢٢.

(٤) سورة يوسف آية ١٠٨.

نشاط ٢

أَقرأ حديث عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حين بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى اليمن، ثم أَستخرِج منه أول ما دعا إليه الأنبياء ﷺ وأتباعهم.

.....

التوحيد ، أن يشهدوا ألا إله إلا الله

.....

التقويم

س١ ما أول أمر دعا إليه الأنبياء عليهم السلام؟ وما أول ما أنكروه على أقوامهم؟

أول ما دَعَا إليه الأنبياء عليهم السلام هو: التوحيد، وأول ما أنكروه هو: الشِّرك.
قال الله تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ).

س٢ بيِّن معاني قوله تعالى: ﴿قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥﴾.

قُمْ فَأَنذِرْ: أي: حذر الناس من عذاب الله إن لم يرجعوا عما هم فيه من الغي والضلال وعبادة غير الله المتعال.
وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ: بيانٍ عظِّمه بالتوحيد.
وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ: طهر أعمالَك مِن الشرك.
وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ: اهجُر الشِّرك وابتعد عنه.

س٣ بيِّن الواجب على أتباع الأنبياء عليهم السلام، مع الدليل.

الدعوة إلى توحيد الله تعالى، والتحذير من الشرك، وأتباع نهج النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وأصحابه رضي الله عنهم، قال الله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

معلومات إثرائية

قال الشيخ السعدي رحمه اللَّه:

(لا يتم التوحيد حتى يكمل العبد جميع مراتبه، ثم يسعى في تكميل غيره -وهذا هو طريق جميع الأنبياء- فإنهم أول مايدعون قومهم إلى عبادة اللَّه وحده لاشريك له، وهي طريقة سيدهم وإمامهم ﷺ لأَنَّه قامَ بهذه الدعوة أَعظم قيام ودعا إلى سبيلِ ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، لم يفتُرْ ولم يضعف حتى أَقام اللَّه به الدِّين، وهدى به الخلق العظيم، ووصلَ دينه ببركة دعوته إلى مشارق الأرض ومغاربها، وكان يدعو بنفسه ويأمر رُسُله وأَتباعه أَن يدعوا إلى اللَّه وإلى توحيده قبل كل شيء، لأن جميع الأَعمال متوقفة في صحتها وقبولها على التوحيد.

فكما أَنَّ على العبدِ أَنْ يقوم بتوحيد اللَّه فعليه أَن يدعو العباد إلى اللَّه بالتي هي أَحسن، وكل من اهتدى على يديه فله مثل أُجورهم من غير أَن ينقص من أُجورهم شيء).[1]

(١) القول السديد في مقاصد التوحيد ص٣٢.